سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

حنان أحمد محمود أحمد

إشراف

أ.د/ صلاح الدين عراقي محمد

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المتفرغ

كلية التربية– جامعة بنها

أ. د /مصطفي علي رمضان مظلوم

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المتفرغ

كلية التربية– جامعة بنها

أ.م.د / حازم شوقي محمد

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المساعد

كلية التربية– جامعة بنها

سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمواجرافية

حنان أحمد محمود أحمد

المستخلص: هدف البحث الحالي دراسة سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمواجرافية: نوع الجنس (ذكور – اناث)، محل الإقامة(ريف – حضر)، عدد سنوات الزواج (١– ٥) ، (٦–١٠) اعوام، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) زوجًا وزوجة، وتراوحت أعمارهم من (٣٠– ٤٥) عامًا، بمتوسط عمري (٣٦,٤١٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٤,٩١٣). وتم تطبيق مقياس سلوك التضحية(إعداد الباحثة, ٢٠٢٥) علي عينة الدراسة المتمثلة في(١١٠ زوجا,١٤٠زوجة), منهم (١٣٠ فردا من الريف,١٢٠فردا من الحضر), ومنهم (١١٦ فردا تتراوح مدة الزواج ١–٥ اعوام, ١٣٤ فردا تتراوح مدة الزواج من ٦–١٠اعوام) بإجمالي (٢٥٠) زوجا وزوجة٠ وبعد تطبيق المقياس أشارت نتائج البحث إلي: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)؛ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الريفيين ومتوسطات درجات الحضريين على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)؛ وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المتزوجين من (١– ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك لصالح المتزوجين من (٦– ١٠) أعوام.

الكلمات المفتاحية: سلوك التضحية– الأزواج– المتغيرات الديمواجرافية.

Abstract:

The aim of the current research is to verify the Sacrifice Behavior of spouses in light of some Demographic variables. The study sample consisted of (250) husbands and wives, and their ages ranged from (30-45) years, with an average age of (36,412) years, and a standard deviation of (4,913). This was measured using the Sacrifice Behavior Scale (prepared by the researcher, 2025) was applied to the study sample consisting of (110 husbands, 140 wives), (130 from the countryside, 120 from the city), (116 from 1-5 years, 134 from 6-10 years). After applying the scale, the research results indicated: There were no statistically significant differences between the average scores of husbands and the average scores of wives; There were no statistically significant differences between the average scores of rural people and the average scores of urban people; There are statistically significant differences between the average scores of those married for (1-5) years, and the average scores of those married for (6-10) years, in favor of those married for (6-10) years

Keywords: Sacrifice Behavior - spouses - Demographic variables

أولاً: مقـــدمـــة الـــبحث:

تعد الحياة الزواجية من أهم العلاقات الاجتماعية التي يبني عليها الفرد حياته، وتتطلب هذه العلاقة تضافر الجهود وتقديم التضحيات من كلا الشريكين, فالزواج هو مرحلة مهمة في حياة الإنسان، فهو ليس مجرد اتحاد بين شخصين، بل هو تحالف لبناء حياة مشتركة مبنية على الحب والتفاهم ويعد سلوك التضحية أحد أهم العوامل التي تؤثر على نجاح العلاقة الزواجية، حيث يشير إلى قدرة الزوجين على التخلي عن مصلحتهما الشخصية من أجل الشريك, او من أجل إستمرار العلاقة٠ ويؤدي ذلك إلي تعزيز روابطهم العاطفية وبناء بيئة عائلية صحية ومستقرة٠ إلى جانب ذلك، يسهم الزواج في توفير دعم عاطفي واجتماعي متبادل بين الزوجين، مما يسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الاتزان النفسي لكل منهما.

ورأي Figuerres (2008,p.31) أن الشعور بالسعادة يزداد بشكل كبير عندما يضحي كلا الطرفين بشيء معيّن يحبانه من أجل إنقاذ هذا المنزل, وذلك لأن كلاهما يشعران بأنهما يقدمان شيئا غاليا من أجل مصلحة العلاقة الزواجية، مما ينعكس بشكل إيجابي عليهما، ويؤدي ذلك إلى توافق وراحة كبيرة متبادلة بينهما, وعندما يقوم طرف في العلاقة الزواجية بسلوك التضحية من أجل الشخص الآخر الذي يستحق هذه التضحية ويقدرها، فذلك يشعره بالأمان, وذلك لأنه يرى أن شريكه مستعد للقيام بأي شيء من أجله وهو ما يجعل الآخر في المقابل قادرا على العطاء بشكل كبير بسبب الصورة الإيجابية التي تكونت لديه عن شريكه، كما أن هذا الأمر يجعل العلاقة الزواجية قائمة على الثقة المتبادلة بأن الطرف المقابل سيقوم بفعل ذات الأمر عند اللزوم، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى علاقة أكثر استقراراً وأكثر استمرارا.

وأوضح Aydogan & Dincer (2020,P501) أن تعرض الأزواج لضغوط مفرطة، يمكن أن تقلل هذه الظروف من طاقة الزوجين، وقد تواجه العلاقات الزواجية تحديات قد تهدد استقرارها وتعيق استمرارها٠ فقد يواجه الزوجان ظروفا تزيد من احتمالية الطلاق، وتُعد الضغوطات النفسية والظروف المعاكسة من أهم العوامل التي تؤثر سلبا على تماسك العلاقة الزواجية ورضا الزوجين٠ وتؤدي الضغوطات المفرطة إلى استنزاف طاقة الزوجين، ممّا يعيق قدرتهما على بذل الجهد اللازم لحل المشكلات وتقوية العلاقة الزواجية٠ ويصبح بالتالي سلوك التضحية سلوكًا لا مفر منه، قد يُمارس بشكل طوعي أو قسري، للحفاظ على استقرار الأسرة وانسجامها. وعلى ضوء ما سبق ، فانه اذا كان سلوك التضحية من قبل الازواج والزوجات

مهم جدا لاستمرار الحياة الزواجية وتماسكها، فان هذا المتغير قد يتاثر بشكل او بآخر بمجموعة من المتغيرات الديموجرافية مثل (نوع الجنس ، محل الاقامة ، عدد سنوات الزواج) الا ان الباحثة لم تجد فى حدود علمها دراسات تناولت اختلاف سلوك التضحية باختلاف تلك المتغيرات، ولذا كان هذا دافعا للباحثة لاجراء البحث الحالى، لاستجلاء طبيعة اختلاف سلوك التضحية باختلاف تلك المتغيرات.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة التحقق من اختلاف مستوي سلوك التضحية لدى الأزواج باختلاف بعض المتغيرات الديمواجرافية (نوع الجنس (ذكور– اناث)، محل الإقامة (ريف– حضر)، عدد سنوات الزواج (١– ٥) ، (٦–١٠) اعوام، وإنطلاقا مما سبق فإن هذا البحث هو محاولة من الباحثة للإجابة عن السؤال العام: ما مستوي سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمواجرافية(نوع الجنس– محل الإقامة– عدد سنوات الزواج), ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

يمكن صياغة مشكلة البحث فى الاجابة عن التساؤلات الأتية:

- هل يختلف سلوك التضحية لدى المتزوجين باختلاف نوع الجنس(ازواج– زوجات)؟
- هل يختلف سلوك التضحية لدى المتزوجين باختلاف محل الإقامة(ريف– حضر)؟
- هل يختلف سلوك التضحية لدى المتزوجين باختلاف مدة الزواج(من عام إلى خمسة أعوام، ومن ستة أعوام إلى عشرة أعوام) ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلي معرفة مستوي سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع– محل الإقامة– مدة الزواج).

رابعاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يلقى البحث الحالي الضوء على مستوي سلوك التضحية لدى الأزواج.
- التأصيل النظري لسلوك التضحية لدى الأزواج.
- يعمق البحث مفهوم سلوك التضحية لدى الأزواج داخل الثقافة المصرية.

الأهميــة التطبيقيـــة:

- الإفادة من مقياس سلوك التضحية المعد في البحث الحالي بما يتناسب مع البيئة المصرية، حيث إنه قد يسهم في تحديد مستويات سلوك التضحية لدى الأزواج.
- الافادة مما قد تسفر عنه نتائج البحث الحالى فى مجال تقديم الخدمات الارشادية والعلاجية للأزواج ذوي المستوى المنخفض في سلوك التضحية.

خامساً: المفاهيم الإجرائية للبحث:

سلوك التضحية (Sacrifice behavior):

هو سلوك إيجابي يقدمه الفرد بشكل قصدي تجاه شريكه، إما بالتخلي عن شيء له قيمة، أو القيام بسلوك غير مرغوب فيه، بدافع من الرضا، والحاجة إلى الانتماء، والخوف من الرفض، ويهدف إلى التقرب أو التجنب من أجل سعادة الشريك أو استقرار العلاقة الزواجيّة. ويتضمن سلوك التضحية أربعة أبعاد: الثّقة، والمساندة المتبادلة، والتفاني الشخصي، والالتزام القسري.

ويقاس سلوك التضحية إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس سلوك التضحية (من إعداد/ الباحثة).

الأزواج (married couples):

عرّفتهم الباحثة إجرائيًا بأنهم: الأفراد الذين ارتبطوا بعقد شرعي، ومقيمان معًا مدة تتراوح من (عام إلى ١٠أعوام).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الزواج (Marriage):

تناول البحث مفهوم الزواج في المعاجم وقواميس علم النفس والآدب النفسي:

ورد تعريف الزواج في (APA Dictionary of Psychology, 2018) أنه المؤسسة الاجتماعية التي يلتزم فيها شخصان (أو في حالات نادرة أكثر) بعلاقة معتمدة اجتماعيًا حيث يتم إضفاء الشرعية على الاتصال الجنسي وهناك مسؤولية معترف بها قانونًا عن أي ذرية وكذلك عن كل منهما الآخر. على الرغم من وجود استثناءات، يعيش الشريكان الزوجيان عادةً معًا في نفس المسكن.

ذكر Lin et al (2022, p.1-2) أن العلاقة الزواجية هي علاقة شخصية واجتماعية خاصة، وتعد جانب مهم من حياة الإنسان. ويمكن القول أيضاً أن الاتصال الأكثر أساسية أو حرجاً بين الرجل والمرأة هو الزواج، وهو يُعترف به قانونياً واجتماعياً وطقوسياً. كما تشير جودة الزواج إلى مواقف وآراء الأفراد تجاه أزواجهم وعلاقاتهم الزواجية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الزواج هو علاقة اجتماعية تجمع بين فردين بهدف تكوين أسرة واستقرار اجتماعي ونفسي. ويُعد إطارًا للعيش المشترك وتربية الأطفال وتحقيق التعاون المتبادل بين الزوجين. كما يتضمن الزواج التزاما بالمسؤوليات المشتركة والحقوق المتبادلة، ويشكل قاعدة أساسية لبناء الأسرة والمجتمع.

وأخيرا: فالزواج ليس مجرد علاقة شخصية، بل هو مؤسسة اجتماعية وقانونية تؤدي دورا مهما وحيويًا في بناء الأسرة والمجتمع، مع تحديد الالتزامات والحقوق المشتركة بين الأزواج.

ثانيا: سلوك التضحية (Sacrifice Behavior):

تناول البحث مفهوم سلوك التضحية في المعاجم وقواميس علم النفس والأدب النفسي.

ورد تعريف سلوك التضحية في الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Dictionary of Psychology, 2018) أن الفرد يتنازل عن مصلحته الشخصية ورفاهيته من أجل مصلحة الآخرين أو من أجل هدف أسمى، وهذا السلوك يمكن أن يعزز الترابط الاجتماعي والعلاقات الإيجابية.

كما تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة بسلوك التضحية في علم النفس الإيجابي بتعريفها وفهمها ومعرفة طبيعتها.

واوضح Stanley and Markman (1992,p.595) أن مفهوم سلوك التضحية يعبر عن الالتزام في العلاقات باعتباره مفهوما شاملا يتكون من عنصرين مرتبطين هما:

التفاني الشخصي: يشير إلى رغبة الفرد في الحفاظ على جودة علاقته أو تحسينها من أجل المنفعة المشتركة للشركاء.

يتجلى ذلك من خلال الرغبة (والسلوكيات المرتبطة بها) ليس فقط في استمرار العلاقة ولكن أيضًا في تحسينها والتضحية من أجلها والاستثمار فيها وربط الأهداف الشخصية بها والسعي إلى رفاهية الشريك.

الالتزام القسري: يشير إلى القوى التي تجبر الأفراد على الحفاظ على العلاقات بغض النظر عن تفانيهم الشخصي بها.

قد تنشأ القيود إما من ضغوط خارجية أو داخلية، وهي تعزز استقرار العلاقة الزواجية من خلال جعل إنهاء العلاقة أكثر تكلفة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الشخصية أو النفسية, مثل وجود أطفال. على سبيل المثال، قد يقرر شخص ما البقاء في علاقة غير مرضية بسبب الالتزام القسري (مثل وجود أطفال معًا) حتى لو كان تفانيه الشخصي بالعلاقة منخفضًا.

وأكدت نتائج دراسة Villanueva & Expósito (2023, p.17) وجود فروق واضحة بين الجنسين في تصورات التضحيات بالعمل، حيث يرى المجتمع بشكل عام أن المرأة هي المسؤولة عن التضحية بمسيرتها المهنية لصالح الأسرة. هذه التوقعات الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد في اتخاذ قرارات التضحية، حيث يميل الرجال والنساء إلى اتخاذ قرارات تتوافق مع هذه التوقعات النمطية.وعلى الرغم من التغيرات الاجتماعية التي تشجع على مشاركة المرأة في سوق العمل، إلا أن التضحية بالعمل من أجل الأسرة لا تزال تحمل قيمة اجتماعية إيجابية بالنسبة للمرأة، بينما لا ينظر إلى الرجل بنفس الطريقة إذا قام بتضحيات مماثلة. وهذا يؤدي إلى صراع داخلي لدى المرأة بين متطلبات العمل والأسرة، مما يحد من تقدمها المهني. في المقابل، يتوقع من الرجل أن يعطي الأولوية لعمله، مما يجعله يشعر بضغوط أقل في هذا الصدد. وتؤكد هذه النتائج استمرار وجود عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع، حيث تتحمل المرأة العبء الأكبر في التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة. وتظهر أمثلة التضحيات التي قدمها المشاركون في الدراسة مدى عمق هذه التوقعات الاجتماعية، حيث يقدم الرجال أمثلة على تضحياتهم في مجال الأسرة، بينما تقدم النساء أمثلة على تضحياتهن في مجال العمل.

باختصار، لا تزال التوقعات الاجتماعية تؤدى دورًا كبيرًا في تحديد نوع التضحيات التي يقوم بها الرجال والنساء، مما يؤثر سلبًا على فرص المرأة في التقدم المهني.

وعرف Barrocas(2023,p.2) سلوك التضحية بأنه سلوك اجتماعي طوعي يهدف إلى إفادة الآخرين ولكنه يكلف الفرد المانح للتضحية. ففي أي علاقة، سواء كانت أفلاطونية أو أكثر حميمية، يتم تقديم تضحيات بالتخلي عن المصالح الخاصة لصالح الشريك. كما أن التضحية تتجلى في الرغبة والسلوكيات المرتبطة بها ليس فقط في الاستمرار في العلاقة، ولكن

أيضا في تحسينها، والتضحية من أجلها، والاستثمار فيها، وربط الأهداف الشخصية بها، والسعي إلى رفاهية الشريك وعلى وجه التحديد، عند النظر في الأزواج الرومانسيين، يجب أن يكون هناك قدر معين من التضحية للحفاظ على العلاقة الزواجية ويجب على أحد الشريكين أن يقرر بين متابعة مصالحه الخاصة أو التضحية لتعزيز السعادة والرفاهية العامة للشريك الآخر في العلاقة الزواجية. ومما سبق يتضح أن سلوك التضحية يقصد به أن يكون المرء مستعدا، عند الضرورة للتخلي عن مصلحته الذاتية, أو علي الأقل تعديل أهدافه من أجل رفاهية الشريك أو تعزيز وبناء علاقة زواجية مستقرة.

ثالثا: أنواع سلوك التضحية:

أشارت Impett et al (2005, p.327), Figuerres (2008, p.2) إلي وجود نوعين من سلوك التضحية:

- سلوك التضحية النشطة: يعرف سلوك التضحية النشطة بأنه فعل شيئا ما لا ترغبه, مثل أن تقوم بنشاط لا ترغب شخصيا في القيام به من أجل الشريك.
- سلوك التضحية السلبية: يعرف بأنه التخلي عن شيء مطلوب, أي التخلي عن نشاط كنت مهتما به شخصيا من أجل الشريك.

رابعاً: أهداف سلوك التضحية:

إن الأهداف التي يسعى الناس لتحقيقها عند تقديم سلوك التضحية يمكن أن يكون لها تأثير عميق على شعورهم تجاه سلوك التضحية وعلاقتهم، ويمكن التمييز بين نوعين من الأهداف لسلوك التضحية, هما:

- سلوك التضحية من أجل الاقتراب وهي الأهداف التي توجه الأفراد نحو النتائج الإيجابية المحتملة مثل سعادة الشريك, العلاقة الزواجية الحميمة او النمو في علاقاتهم, الفه أكثر في علاقاتهم.
- سلوك التضحية من أجل تجنب الصراع وهي الأهداف التي توجه الأفراد بعيدا عن النتائج السلبية مثل الصراع او الرفض، أو فقدان اهتمام الطرف الأخر (Impett and Gordon, 2008; Impett & Gordon 2010, p.299-300, p.92; Righetti & Impett, 2017, p.4; Aydogan & Dincer, 2020, p501-502; Yousefnia et al., 2021, p.108)

خامسا: دوافع سلوك التضحية:

يوجد نوعان من الدوافع (الحاجة إلي الانتماء – الخوف من الرفض), فكلما زادت الحاجة إلى الانتماء زادت احتمالية تضحية الشريك لدوافع الاقتراب, في حين أنه كلما كان الخوف من الرفض أكبر كلما زادت احتمالية التضحية من أجل دوافع تجنب. كما أشار Lee & Robbins إلى أن الناس يسعون إلى تأكيد الشعور الذاتي بالانتماء أو "كونهم جزءًا من" من أجل تجنب مشاعر الوحدة والاغتراب. وإقترحا أن الانتماء يتكون من ثلاثة جوانب (الرفقة والانتماء والترابط), تنشأ الرفقة في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد طوال حياة البالغين. يشكل الطفل الصغير على الفور رابطًا مع الوالد الراعي، ويوفر هذا الاتصال المباشر للطفل إحساسًا سائدًا بالأمان والتشابه، وبالتالي يكون بمثابة أساس لتقدير الذات. مع نمو الطفل ونضجه، قد يمتد هذا الشعور بالرفقة إلى شخص مقرب (الشريك).ويبدأ الشعور بالترابط في الظهور أثناء اللذة ويمتد طوال حياة البالغين. إن الذات الناضجة، التي حافظت بنجاح على الرفقة والانتماء الذاتي ودون أي تهديد لتقدير الذات، قادرة على الشعور بالراحة والثقة في سياق اجتماعي أكبر من العائلة أو الأصدقاء. ويسمح هذا الإحساس بالتواصل للناس بالحفاظ على مشاعر كونهم "بشرًا بين البشر" وممارسة الحياة مع الأزواج والزوجات, ويشار إلى الحاجة إلى الانتماء عادة باسم الحاجة إلى التوأمة. فيعد الانتماء أو التوأمة دورًا مهمًا لاحقًا في مرحلة الطفولة أثناء الانتقال إلى مرحلة المراهقة عندما يبدأ الطفل في إقامة علاقات مع الأقران, وفيما بعد في تكوين روابط مع الآخرين إلى الحفاظ على أدوار وعلاقات فائقة الجودة, مثل العلاقات الزواجية.كما يمكن تقسيم الدوافع إلي:

أ- **دوافع اقتراب** وهي مرتبطة بالتكرار الفعلي للتضحية بين الأزواج والزوجات, كما أن الأفراد الذين يضحون من أجل دوافع الاقتراب كانت علاقاتهم الزواجية أكثر إيجابية وأقل صراعا, فكلما زادت الحاجة إلي الانتماء زادت احتمالية تضحية الشريك من أجل الإقتراب.

ب- دوافع تجنب، شهدت دوافع التجنب علاقة أقل إيجابيه وأكثر نزاعا, كما أنه في حين كان الخوف من الرفض أكبر كلما زادت احتمالية سلوك التضحية من أجل دوافع التجنب.كما يمكن الإشارة إلي أن الأزواج الأكثر تشابها في طبيعتهم ومصالحهم قد لا يحتاجون إلي الكثير من سلوك التضحية وعلي الجانب الآخر قد يحتاج الأزواج الذين يختلفون أكثر إلي تضحية أكثر من أجل العلاقة الزواجية.

(Lee & Robbins,1995, pp.232-233 ; Figuerre, 2008, pp.8, 26, 32, 36; Visserman et al, 2018,p.2; Aydogan & Dincer , 2020,p504; LaBuda et al, 2020,p.2)

سادسا: النظريات المفسرة لسلوك التضحية:

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory:

أشار فرويد (١٩٦١مترجم, ص٤٧) إلي أن علاقة الصبي بأبيه هي علاقة متناقضة فبالإضافة إلي الكراهية التي تهدف إلي التخلص من الأب كمنافس له في علاقته مع الأم, يوجد عادة قدر من الحب له, وهذان الموقفان الذهنيان يرتبطان ليخلقا تقمصا لشخص الأب, فيود الصبي أن يكون في مكان والده لأنه يعجب به ويريد أن يصبح مثله, ولأنه يريد ايضا أن يبعده عن طريقه, وفي لحظة معينة يصل الطفل إلي فهم أن محاولة إبعاد الأب كمنافس قد يعاقب عليها بالخصاء٠ ومن ثم فإنه خوفا من الخصاء, أي الاهتمام بالاحتفاظ بذكورته, يضحي برغبته في امتلاك أمه ويصرف النظر عن التخلص من أبيه كما أشار فرويد بأن ما وصفه يعبر عن العمليات السوية, أى المصير السوى لما يسمي بعقدة أوديب٠ ومن وجهة نظر التحليل النفسي فإن سلوك التضحية يكون بالتخلي عن شيء للحصول علي ما هو اكثر فائدة٠

٢- نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة)Social Learning Theory :

أكد Bandura (1971, pp1-4) أن كثير من التعلم الاجتماعي يحدث من خلال ملاحظة عن طريق الصدفة او ملاحظة قصدية للعروض التي تقدمها الحياة الواقعية, كما يمكن اكتساب المهارات الاجتماعية من استخدام الأشكال اللفظية للنمذجة- المكتوبة في الكتب التعليمية- ومن خلال النمذجة الرمزية وذلك من خلال التصوير الفوتوجرافي ومشاهدة الإنتاجات المتلفزة, ويتضح تأثير التعلم بالملاحظة بشكل أكثر وضوحا عندما تعرض النماذج استجابات جديدة لم يتعلم المراقبون القيام بها بعد, لكنهم يعيدون إنتاجها لاحقا بشكل مطابق إلي حد كبير. كما أن للنمذجة وظيفة آخري تتمثل في تقوية أو إضعاف الاستجابات من خلال ملاحظة العواقب المصاحبة للسلوك المنمذج. ومن وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي فإن سلوك التضحية هو سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه وتعلمه من خلال نماذج حية أو نماذج رمزية فينتج مستويات مماثلة من السلوك المنمذج لبعض الأزواج الذين حققوا التوافق الزواجي بعد أن تجاوزوا مشاكلهم الزواجية بشكل من أشكال سلوك التضحية.

وأشار Bandura, (2002, pp273-277) إلى أن الفرد الذي يتمتع بفعالية شخصية قوية ويهتم بالآخرين، غالبا ما يضع مصلحة الآخرين فوق مصالحه الشخصية. هذا السلوك، الذي يتأثر بالبيئة الاجتماعية سواء كانت فردية أم جماعية، يظهر أن الكفاءة الشخصية لا تتعارض مع التوجهات الجماعية، بل يمكن أن تتكامل معها. فالأفراد الذين يعملون في بيئات جماعية لا يقل اهتمامهم بكفاءتهم الفردية عن نظرائهم في البيئات الفردية. وأشار إلي دور النمذجة في تشكيل السلوك، حيث يمكن للأفراد أن يتعلموا سلوك التضحية من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين، خاصة في بيئات الأسرة والمجتمع من خلال مخزون غني من المعلومات المنقولة عن طريق النمذجة الفعلية, والرمزية. ومما سبق يتضح أن سلوك التضحية يمكن إكتسابه من خلال الأسرة والمواقف الزواجية.

٣- نظرية التعلق لدى الكبار Adult Attachment Theory:

ذكر Bolbwy (1952, pp.12-18) أن من بين أهم التطورات في الطب النفسي خلال ربع القرن الماضي هو النمو المطرد للأدلة على أن جودة الرعاية الأبوية التي يتلقاها الطفل في سنواته الأولى ولها أهمية حيوية لصحته النفسية و العقلية في المستقبل, أن الرضيع والطفل الصغير يجب أن يعيشا علاقة دافئة وحميمة ومستمرة مع والدتهما (أو الأم البديلة الدائمة) حيث يجد كلاهما الرضا والتمتع بتلك العلاقة. وعلي الجانب الأخر, تم إجراء ملاحظات مباشرة على الآثار السيئة على الأطفال الصغار نتيجة الحرمان التام من رعاية الأم، وأظهرت الملاحظات أن نمو الطفل قد يتأثر جسديًا وفكريًا وعاطفيًا واجتماعيا. كما ذكر بولبي أن العديد من الأمهات التي كان طفلها الصغير بعيدًا عنها, ويمكن لبضعة أسابيع أو أشهر، عند لم الشمل، يتجمد الطفل عاطفياً، ويكون غير قادر على التعبير عن مشاعره. وفي سن ١٦ أو ١٨ عامًا، يكون الصبي أو الفتاة الأكثر تطورًا قادرًا علي تطوير العمليات العقلية الأكثر توافقا مع متطلبات الواقع, فالآلية النفسية التي نطورها داخل أنفسنا لتحقيق انسجام احتياجاتنا المختلفة والمتضاربة في كثير من الأحيان والسعي لإشباعها في عالم يمكن فهمه بشكل واقعي هو (الأنا) لدينا, ووظائفه كثيرة، وتشمل تقييم احتياجاتنا الطويلة والقصيرة الأجل، وترتيبها حسب ترتيب الأولويات، وتثبيط البعض وقبول البعض الآخر، بحيث يكون العمل هادفًا ومتكاملًا بدلاً من العشوائية والإحباط الذاتي. ولأن أحد أهم احتياجاتنا على المدى الطويل هو البقاء على علاقات ودية وتعاونية مع الآخرين، فيجب علينا أن نحافظ على متطلباتهم. ويعد التعلق الآمن

النمط الصحي للعلاقة بين الطفل ورمز التعلق، ويتميز بالثقة المتبادلة والراحة والأمان, كما يؤدي التعلق الآمن إلى تكوين صورة إيجابية عن الذات والآخرين، مما يساهم في بناء علاقات صحية وسعيدة في المستقبل. وهذا ما يفسر سلوك التضحية من وجهة نظر نظرية التعلق برمز تعلق ويكون رمز التعلق في الطفولة الأم وفي العلاقات الزواجية رمز التعلق هو الشريك, فيضحي الشريك من أجل شريكة حتي يعيش علاقة دافئة وحميمة ومستقرة.

وأشار صلاح الدين عراقي (٢٠٠٦, ص٢١٠-٢١١) إلي أن التعلق الأولي يؤثر علي عملية تكوين نموذج داخلي للذات وللأخرين والتي تؤثر علي العلاقات المستقبلية ونمط التعلق الذي يتم تكوينه في الطفولة يستمر طوال الحياة ويمكن أن يؤثر علي الأجيال المستقبلية والكبار ذوو التعلق الآمن يخبرون وجدانا إيجابيا أكثر ويقومون بتكوين علاقات تقدم لهم الدعم (سلوك التضحية) في أوقات الضيق والإنزعاج.

٤-النظرية السلوكية Behavioral Theory:

أشار Watson (1930, p.83) أن التطور النفسي يعتمد بشكل أساسي على القوى البيئية بدلاً من الإمكانات الوراثية, وأعرب عن ثقته الكبيرة في تأثير البيئة على تشكيل شخصية الإنسان، وذلك من خلال تصريحاته الشهيرة، مثل قوله إنه قادر على تشكيل أي طفل إلى أي مهنة يرغب بها، بغض النظر عن مواهبه أو وراثته فقال أعطوني إثنا عشرة طفلا أصحاء، وذوي تكوين جيد، وعالَمي الخاص الذي أربيه فيه، وأنا على يقين من أنني سأختار أي طفل عشوائيًا وأدربه ليصبح أي نوع من المتخصصين، سواء كان طبيبًا أو محاميًا أو فنانًا أو تاجرًا أو حتى متسولًا أو لصًا، بغض النظر عن مواهبه وميوله وقدراته ومهنه وعرق أسلافه.مما سبق يتضح أن تشكيل سلوك التضحية يتأثر بالبيئة والمواقف الاجتماعية التي يظهر فيها سلوك التضحية بين المتزوجين.

وأشار Skinner(1950, pp211-212) إلي أن تكرار سلوك معين يزداد بشكل ملحوظ عند تعزيزه بشكل مستمر، كما أوضحت العديد من التجارب. ومع ذلك، فإن تفضيل هذا السلوك لا يتأثر بوقف التعزيز (الانطفاء)، بل يؤثر الانطفاء على قوة السلوك نفسه . وفي العلاقات الزواجية، فإن تكرار سلوك التضحية لدى أحد الزوجين يتوقف على ما إذا كان هذا السلوك يحصل على تعزيز أم لا، وفقًا للمبادئ السلوكية.

وأشارت صفاء خريبة، أماني عبدالمقصود (٢٠١٤, ص٣٨) أن سلوك التضحية من وجهة النظرية السلوكية تكون بمثابة استجابة ورد فعل يتم تعليمه خلال التنشئة الاجتماعية, ناتج عن تقليد الفرد لسلوك الأخرين المحيطين به عن طريق الملاحظة والنمذجة وهو سلوك إيجابي يخضع للثواب والعقاب

الدراسات السابقة:

١-دراسات تناولت سلوك التضحية في ضوء متغير النوع (ذكور- إناث).

قام Stanley et al. (2006) بدراسة هدفت الي معرفة العلاقة بين سلوك التضحية والنتائج الزواجية. تكونت عينة الدراسة من ٣٨ زوجا تم اختيارهم من Denver family development project , متوسط عمر الزوجات ٢٧,٥سنة ومتوسط عمر الأزواج ٢٧,٩سنة واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن سلوك التضحية, وأظهرت نتائج الدراسة أن التضحية تلعب دورًا هامًا في ربط الالتزام بتحسين جودة العلاقة الزواجية، ولكن هذا الدور يختلف بين الجنسين. بالنسبة للرجال، هناك علاقة واضحة بين الالتزام طويل الأمد ورغبتهم في التضحية. وهذا يوضح أن الرجال الذين يشعرون بارتباط قوي بشريك حياتهم يكونون أكثر استعدادًا للتضحية من أجل الحفاظ على العلاقة الزواجية. وبالنسبة للنساء على الرغم من أن رضا الزوجات عن التضحية كان مرتبطًا بشكل مستقبلي بتحسين علاقتهن، إلا أن هذه العلاقة لم تكن قوية كما هو الحال بالنسبة للرجال. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن هناك ارتباط قوي بين التزام الزوجات والتضحية.وبذلك تشير النتائج إلى وجود اختلافات جذرية في كيفية رؤية الرجال والنساء للتضحية ودورها في الزواج.

وقام Figuerres (2008) بدراسة هدفت إلى معرفة و فهم تأثير دوافع سلوك التضحية وسلوكيات سلوك التضحية بالنفس على جودة العلاقات الزواجية٠وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ زوجا و٤٣ زوجة, أكبر من 18 سنة. تتراوح أعمار الأزواج بين ٢٣ إلي ٨٦ عاما فترة الزواج ١٨ عاما ويتراوح عمر الزوجات من ٢٣ إلي ٨٢ عاما متوسط فترة الزواج ١٨ عاما تم اختيار الأزواج المشاركين بشكل عشوائي من أربع مدن مناطق في الولايات المتحدة٠استخدمت الدراسة أدوات عباره عن استطلاع رأي وأسئلة حول سلوك التضحية في العلاقات الزواجية٠ تلقى كل زوج استطلاع منفصلًا لتعبئته بشكل مستقل, مقياس سلوك التضحية (Harper and Figuerres, 2008), مقياس PAIR لتقييم مستوى الحميمية في العلاقات الزوجية

(Schaefer and Olson, 1981), مقياس التوافق الزواجي المعدل (RDAS) (Busby et. al, 1995). واوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

وجدت الدراسة أن تكرار سلوك التضحية يرتبط أيضًا بشكل إيجابي بالجودة الزواجية. بالنسبة لكل من الزوج والزوجة، كلما زاد تكرار تضحيتهما، زادت جودة زواجهما.أن دوافع الاقتراب ترتبط بشكل إيجابي بالجودة الزواجية، بينما ترتبط دوافع التجنب بشكل سلبي بالجودة الزوجية. بالنسبة لكل من الزوج والزوجة، كلما زادت دوافعهما للاقتراب، زادت جودة زواجهما. وكلما زادت دوافعهما للتجنب، انخفضت جودة زواجهما. كما تظهر النتائج أن كل من الزوج والزوجة أبلغا عن قدر متساو من تصور التضحية الشخصية.

وأجرت منال طه (٢٠١٧) دراسة هدفت إلي إستكشاف الفروق بين الأزواج والزوجات, في أهداف سلوك التضحية الأكثر إنتشارا, بحسب متغير النوع, السن, عدد سنوات الزواج, مستوي التعليم. تكونت عينة الدراسة من(٢٠١) زوج وزوجة, تتراوح أعمارهم من (٢٢-٦٠). واستخدمت الدراسة مقياس التضحية بين الزوجين, ومقياس أساليب التعايش مع الضغوط الزواجية. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أهداف سلوك التضحية بين الأزواج والزوجات وفق متغيرالعمر, وعدد سنوات الزواج, ويرجع ذلك لإرتفاع التضحية من أجل التقرب في مرحلة بداية الزواج, خصوصا في العشر سنوات الأولي.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في سلوك التضحية حسب النوع الإجتماعي(لصالح الإناث) ومستوي التعليم (لصالح ذوي التعليم الجامعي).

٢-دراسات تناولت سلوك التضحية في ضوء متغير محل الإقامة.

اجرت Visserman et al (2022) دراسة مقارنة هدفت الي معرفة دور إستجابة الشريك المتصورة في العلاقات الرومانسية في تشكيل تقييمات التضحية لشركائهم الرومانسيين, تكونت عينة الدراسة من اكثر من مجموعة من الأفراد (٥٤٨, ١٢٦, ١١١, ٢٣٠) من مختلف البلدان (هولندا, أمريكا اللاتينية, جنوب آسيا, شرق آسيا, أمريكا الجنوبية, أروبا الغربية, أروبا الشرقية, البحر الكاريبي, أفريقيا), استخدمت الدراسة إستبيان عبر الإنترنت لمعرفة مدي إدراك الشريك لتضحية شريكه المرتبط به عاطفيا وانتقل معه إلي مدينة أو بلد مختلف. وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- إرتفاع معدل التقييمات الإيجابية للتضحية (أي إنخفاض التكاليف والنظر للفعل علي أنه أقل تضحية أو رضا اكبر وفوائد شخصية, وإنخفاض الندم, وسلوك تضحية اكبر) ويرجع ذلك إلي التقارب الأكبر مع الشريك وإنخفاض التأثير السلبي تجاهه.
- إستجابة الشريك قد تعزز رغبة الناس وجهودهم الفعلية تجاه تقديم التضحية عندما يواجهوا خيار القيام بذلك.

نتائج تلك الدراسة يتم تعميمها عبر الثقافات الغربية المختلفة في غالبية الدراسات (المملكة المتحدة, والولايات المتحدة الأمريكية, وكندا)

وقام Zhu et al (2021) بدراسة تهدف إلى مقارنة العلاقة بين الارتباط البالغ والتضحية بين الأزواج في الولايات المتحدة والصين. وتسعى الدراسة إلى فهم كيف تؤثر أنماط الارتباط البالغ المختلفة على استعداد الأفراد للتضحية في علاقاتهم، وكيف ترتبط هذه التضحيات بمدى الشعور بالرفاهية العاطفية. استخدمت الدراسة عينة متعددة الثقافات (١١٥ زوجاً يتواعدان في الولايات المتحدة و٩٩ زوجاً يتواعدان في الصين). أظهرت نتائج الدراسة نمطاً مشابهاً عبر المجموعات، وهو أن الأفراد يميلون إلى تقديم تضحيات أقل عندما يكونون هم أو شريكهم مرتبطين بشكل تجنبي؛ ومع ذلك، فإن تأثير قلق التعلق على التضحية لم يحدث إلا في العينة الأمريكية. بالإضافة إلى ذلك، لوحظ التأثير الإيجابي للتضحية على الرفاهية العاطفية للفرد والمتلقي عبر الثقافات، على الرغم من أن هذا التأثير بدا أقوى في العينة الصينية. عندما طُلب منهم التضحية، أبلغ المشاركون الأمريكيون الذين لديهم نسبة عالية من تجنب الارتباط عن تأثير سلبي أقل، في حين أن المشاركين الصينيين المرتبطين بقلق هم الذين واجهوا مشاعر أقل سلبية. تؤكد نتائج هذه الدراسة التأثير الكبير لتعلق البالغين على التضحية وردود الفعل العاطفية المقابلة لها، وكذلك تسليط الضوء على الاختلافات المحتملة بين الثقافات الجماعية (الصينيين) والفردية (الأمريكيين), إن التضحية التي تنطوي على التخلي عن مصلحة الفرد من أجل تعزيز رفاهية أو هدف الشريك, أو العلاقة تتماشى أكثر مع القيم الثقافية الجماعية.

٣-دراسات تناولت سلوك التضحية في ضوء عدد سنوات الزواج.

ذكر Stanly& Markman (1992, p.595-596) أن الالتزام بالعلاقة الزواجية هو الدرجة التي يرغب فيها الشخص في استمرار هذه العلاقة على المدى الطويل, وأن أولوية تلك

العلاقة الزواجية تشير إلى مستوى الأولوية التي تحتلها العلاقة في تسلسل الأنشطة الخاص بالشخص. كما تشير هوية الزوجين إلى درجة اعتبار الفرد العلاقة كفريق، على عكس النظر إليها كفردين منفصلين، كل يحاول تحقيق أقصى استفادة فردية, والهدف هو تحقيق نتائج مشتركة, غير تنافسية.كما أشار إلي أن الرضا عن سلوك التضحية يشير إلى الدرجة التي يشعر فيها الناس بالرضا عند القيام بأشياء تكون إلي حد كبير أو فقط لصالح شركائهم, تعود بالنفع الكبير أو الوحيد على شركائهم٠ هذا البعد من المحتمل أن يكون مرتبطًا بشكل سلبي مع التوجه التبادلي. كما تمت الإشارة إلي أهمية التفاني الشخصي والالتزام التقييدي, حيث يعبر التفاني الشخصي: عن الرغبة في استمرار العلاقة بمرور الوقت, أهمية العلاقة وأولويتها في التسلسل الهرمي لأنشطة الشخص. أما عن الالتزام (القسري) التقييدي: فيشير إلي الاستثمارات الهيكلية: الممتلكات واستثمار الأموال في العلاقة.والضغط الاجتماعي: ضغوط الأصدقاء والعائلة للحفاظ على العلاقة. ويمكن الإشارة إلي أن التفاني الشخصي والالتزام بالقيود ليسا مستقلين تمامًا, فزيادة التفاني الشخصي تؤدي إلى زيادة القيود مع مرور الوقت (الزواج، الأطفال، الممتلكات المشتركة).

وأشار Van Lange et al (1997, p.1373-1374) إلي أن الالتزام القوي يعزز الرغبة في سلوك التضحية بين الزوجين ويظهر ذلك في مستوي التوافق بين الزوجين واحتمالية استمرارهما ويظهر ذلك فيما يلي:

يعتمد الأفراد الملتزمون (أي الملتزمون بعلاقة ما) علي شركائهم ويحتاجون إلي علاقاتهم ولذلك فهم لديهم استعدادا للتضحية بالمصلحة الذاتية المباشرة للحفاظ علي العلاقة الزواجية.

يتضمن الالتزام توجها طويل المدي, أي أن الأفراد الملتزمون ينظرون إلي ما هو أبعد من هنا والآن, كما يتعين علي الأزواج تطوير أنماط التعاون المتبادل.

بما أن الالتزام ينطوي علي ارتباط نفسي بالشريك فقد يصبح الشخص وشريكه مرتبطين إلي حد الابتعاد عن المصلحة الذاتية والاهتمام بما يعود بالنفع علي شريكه وقد لا يعده خروجا عن المصلحة الذاتية فما يجعل شريكه يشعر بالارتياح.

كما أوضح Powell & Vanvugt (2003, p.404) أن الالتزام بالعلاقة الزواجية هو الميل للشعور بالارتباط النفسي بعلاقة ما ولديك رغبة قوية في الحفاظ عليها. ويعتمد الأزواج

الملتزمون بدرجة عالية علي شركائهم ويحتاجون إلى علاقاتهم وبالتالي يكونوا أكثر استعدادا للتضحية بالمصلحة الذاتية المباشرة للحفاظ علي علاقاتهم علي المدي البعيد.

وقام Monk et al. (2014) بدراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين الالتزام وسلوك التضحية والتنبؤ بنتائج العلاقات الرومانسية للبالغين في المستقبل٠ تكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) فردا بالغا تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما, غالبية العينة من جنسين مختلفين. واستخدمت الدراسة مقياس الالتزام ومقياس الرضا عن سلوك التضحية وهي مقاييس فرعية مشتقة من مقياس الالتزام ل .(Stanley & Markman, 1992) واوضحت نتائج الدراسة ما يلي: بوجود علاقة ثنائية الاتجاه بين الالتزام وسلوك التضحية٠ كما أشارت النتائج إلي أن سلوك التضحية يمكن تصوره علي إنه استثمار ينتج عنه الالتزام والحفاظ علي العلاقة الزواجية, وهذا ما يجعل هناك اتجاه إيجابي نحو سلوك التضحية. فالعلاقة الزواجية بين سلوك التضحية والالتزام علاقة متبادلة ومتداخلة بين الأزواج، فقد يكون أولئك الذين وضعوا المصلحة الذاتية جانبا أكثر التزاما لأن لديهم موقفا أكثر إيجابية تجاه سلوك التضحية أو لديهم موقف إيجابي تجاه سلوك التضحية لأنهم ملتزمون بها.

وذكر Lin et al (2022, p. 2) وآخرون أن الالتزام الزواجي يشير إلي جودة الزواج ويُعرَّف الالتزام الزواجي بأنه رغبة الفرد في البقاء في العلاقة الزواجية، بما في ذلك ميول الالتزام طويل الأمد ومشاعر الارتباط النفسي بشكل عام، كما تشير جودة الالتزام الزواجي إلى مستوى السعادة والرضا لدى الأفراد في علاقاتهم الزواجية, وأشار إلي وجود هيكلًا ثلاثي الأبعاد للالتزام الزواجي، وهو الالتزام بالزوج، الالتزام بالزواج، والشعور بالقيود.

واستنادا علي ما سبق رأت الباحثة من وجهة نظرها وعلى ما تقدم أن سلوك التضحية يتكون من أربعة أبعاد هي:

- البعد الأول: البعد الاول: الثقة: هي الحصول على الحب, والأمان, والاحترام من قبل الزوج/ الزوجة.
- البعد الثاني: المساندة المتبادلة: هو مدى شعور الزوج بمساعدة, ومساندة, ودعم زوجه له ماديًا ومعنويًا.
- البعد الثالث: التفاني الشخصي: هو رغبة الفرد في الحفاظ على جودة العلاقة الزواجية أو تحسينها من أجل المنفعة المشتركة للزوجين.

- البعد الرابع: الإلتزام القسري: يشير إلى القوى التي تجبر الأفراد على الحفاظ على العلاقات الزواجية.

تعقيب علي نتائج الدراسات السابقة:

في ضوء إستقراء نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث لاحظت الباحثة:

ندرة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي تناولت موضوع البحث في مجال إستكشاف سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (نوع الجنس- عدد سنوات الزواج- محل الإقامة) وهو ما لم يكن محور اهتمام العديد من الدراسات السابقة بشكل أساسي.

تشابهت معظم الدراسات السابقة في دراسة متغير سلوك التضحية, لكنها اختلفت في المتغير الأخر الذي كان في العديد من الدراسات السابقة: الالتزام, الرفاهية الشخصية, تكلفة سلوك التضحية, الاستعداد لسلوك التضحية وكانت العينة في العديد من الدراسات السابقة هي عينة من المتزوجين او الرومانسيين(في علاقات مواعدة) أما الدراسة الحالية فهي تهدف لمعرفة سلوك التضحية لدى الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المحددة.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في استعراض أغلب المقاييس المستخدمة في قياس متغيرات الدراسات المختلفة, وعملت علي اختيار أكثر المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والتي تتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية.قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس سلوك التضحية (إعداد الباحثة).

الاجراءات المنهجية للبحث:

اولا: فروض البحث:

"لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)" يعزي الي متغير النوع (ذكر-أنثي)

"لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين (الريفيين) ومتوسطات درجات المتزوجين (الحضريين) على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)"

"لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين من (١- ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦- ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)".

ثانيا: إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من بعض الأزواج (المعلمين) في محافظة المنوفية, في (مدينة شبين الكوم– قرية زوير , قرية ميت مسعود, قرية الراهب).

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٥٠) زوجًا وزوجة، وتراوحت أعمارهم من (٣٠ – ٤٥) عامًا، بمتوسط عمري (٣٦,٤١٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٤,٩١٣).

أدوات البحث: مقياس سلوك التضحية (إعداد الباحثة)٠ وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٢) موقفا موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

- الثقة: ويتكون من (١٠) مواقف، تعرفها الباحثة بأنه الحصول على الحب, والأمان, والاحترام من قبل الزوج/الزوجة.
- المساندة المتبادلة: ويتكون من (١١) موقف, تعرفها الباحثة بأنه مدى شعور الزوج بمساعدة, ومساندة, ودعم زوجه له ماديًا ومعنويًا.
- التفاني الشخصي: ويتكون من (١١) موقف تعرفها الباحثة بأنه رغبة الفرد في الحفاظ على جودة العلاقة الزواجية أو تحسينها من أجل المنفعة المشتركة للزوجين.
- الإلتزام القسري: ويتكون من (١٠) موقف تعرفه الباحثة بأنه يشير إلى القوى التي تجبر الأفراد على الحفاظ على العلاقات الزواجية.

تصحيح المقياس:

قامت الباحثة بتحديد مفتاح التصحيح من خلال وضع ثلاثة مستويات للإجابة كالتالى: (تضحية إيجابية=٣)، (تضحية سلبية=٢)، (عدم التضحية=١) وتدل الدرجة العالية على ارتفاع مستوى سلوك التضحية، أما الدرجة المنخفضة تدل على انخفاضها. بحيث تكون الدرجة النهائية الصغري (٤٢) درجة، بينما الدرجة النهائية العظمي (١٢٦) درجة. كما تدل الدرجة من(٤٢– ٧٠) إلي مستوي سلوك التضحية المنخفض, وتدل الدرجة من(٧١– ٩٩) إلي مستوي سلوك التضحية المتوسط, والدرجة من(٩١– ١٢٦) إلي مستوي التضحية المرتفع.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١– نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول للدراسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)". وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات الأزواج، ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T Test)، عن طريق برنامج (SPSS) 18 والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)

مقياس سلوك التضحية	النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig	مستوى الدلالة
الثقة	الأزواج	١١٠	١٩,٧٠٩	٣,٩٢٤	٢٤٨	٠,٢٣٧	٠,٨١٣	غير دالة
	الزوجات	١٤٠	١٩,٥٧٨	٤,٧٨٠				
المساندة المتبادلة	الأزواج	١١٠	٢١,٤٠٠	٤,٧٠٨	٢٤٨	-١,١٧٤	٠,٢٤٢	غير دالة
	الزوجات	١٤٠	٢٢,١٤٢	٥,٢٧٥				
التفاني الشخصي	الأزواج	١١٠	٢١,٩٩٠	٤,١١٦	٢٤٨	-١,١٢٨	٠,٢٦١	غير دالة
	الزوجات	١٤٠	٢٢,٦٣٥	٤,٩١٩				
الالتزام القسري	الأزواج	١١٠	١٩,٣٢٧	٤,٠٩٥	٢٤٨	-١,٥٣٢	٠,١٢٧	غير دالة
	الزوجات	١٤٠	٢٠,١٤٢	٤,٢٨٠				
الدرجة الكلية	الأزواج	١١٠	٨٢,٤٢٧	١٥,٧٧٤	٢٤٨	-٠,٩٥٩	٠,٣٣٩	غير دالة

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة.

والشكل التالي يوضح الرسم البياني لهذه النتيجة:

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات على مقياس سلوك التضحية

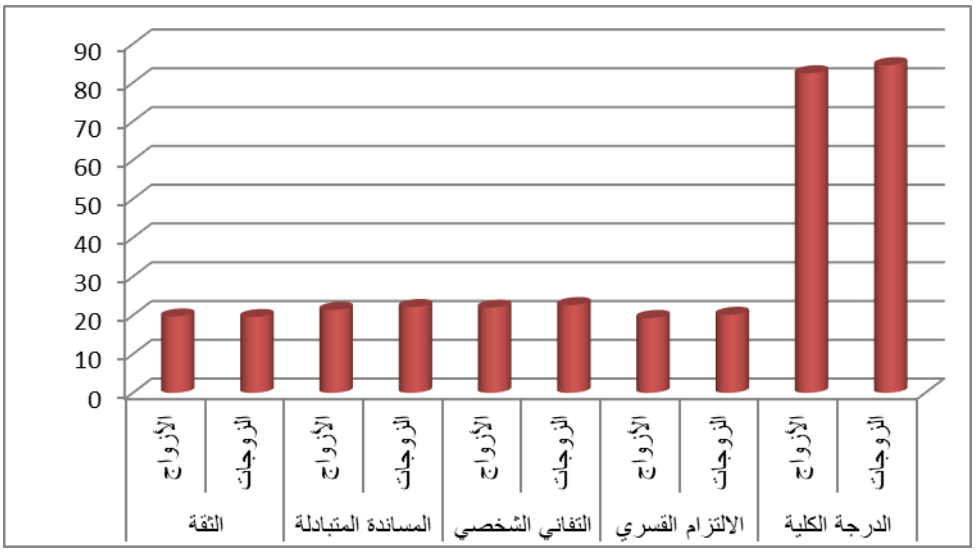

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (Stanley& Markman (1992) Van Lange et al (1997), Figuerres (2008), Impett & Gordon (2010). حيث أكدت نتائج تلك الدراسات أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في سلوك التضحية . وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أن وجود سلوك التضحية يحدث لاختلاف في المصالح حيث أن سلوك التضحية يكون مكلف للشريكين, وهذا ما يوضح الدور المهم للامتنان والاحترام في العلاقات الزواجية حيث أنه يلعب دور إيجابي في توقع سلوك التضحية بشكل مساو بين الزوجين. ويظهر سلوك التضحية لرغبة الفرد في الحفاظ على جودة علاقته أو تحسينها من أجل المنفعة المشتركة للشركاء.وإذا كان سلوك التضحية يقصد به أن يكون المرء مستعدا، عند الضرورة للتخلي عن مصلحته الذاتية, أو علي الأقل تعديل أهدافه من أجل رفاهية الشريك أو تعزيز وبناء علاقة زواجية مستقرة, وأن العلاقات الزواجية تحتاج لمزيد من تنسيق السلوكيات بين الأزواج لكي تناسب الشريك, سواء بالتخلي عن بعض الأهداف الشخصية أو من خلال القيام بسلوكيات غير مرغوب فيها وذلك من أجل الشريك أو من أجل العلاقة الزواجية واستقرارها. ومن خلال الانخراط في التضحية، قد يكون الشركاء قادرين على تعزيز الأهداف طويلة الأجل مثل الحد من النزاع أو تعزيز التنسيق مع الشريك. وبعبارة أخرى، فإن ما قد يكون تضحية في الوقت الحالي قد يلبي بالفعل مصلحة المرء الذاتية في المستقبل.

كما كشفت الأبحاث السابقة عن نتائج متضاربة فيما يتعلق بالاختلافات بين الجنسين في سلوك التضحية للشركاء الرومانسيين مثل نتائج دراسة Mattingly et al (2010) التي اظهرت اختلافات بين الجنسين في الاستعداد للتضحية. فيظهر الرجال استعداد أكبر للتضحية أكثر من النساء، واوضحت الأبحاث الأولية إلى أن هذا قد يكون بسبب وضع الرجال قيمة أقل لمصالحهم الذاتية، مما يجعل التضحية بهذه المصالح الذاتية أقل تكلفة على الذات. وأكدت نتائج دراسة Villanueva & Expósito (2023) وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في سلوك التضحية لصالح الإناث، حيث يرى المجتمع بشكل عام أن المرأة هي المسؤولة عن التضحية بمسيرتها المهنية لصالح الأسرة. هذه التوقعات الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد في اتخاذ قرارات التضحية، حيث يميل الرجال والنساء إلى اتخاذ قرارات تتوافق مع هذه التوقعات النمطية. واستنادا لما سبق يمكن القول أن العلاقات أحياناً تتطلب التضحية بالاحتياجات والرغبات من أجل العلاقة (الزوج– الزوجة) يبدو بالفعل كما لو أن أداء العلاقة الزواجية تعتمد على عملية ديناميكية للأفراد (العطاء والأخذ). وتشير الأدبيات التجريبية الحديثة إلى حقيقة أن التضحية تزيد من النجاح الزواجي بين الزوجين.واستنادا لما سبق تدل نتائج الدراسات علي وجود مستويات معتدلة من الجودة الزواجية، ومستويات معتدلة من التضحية من كلا الأزواج والزوجات، والدوافع تميل نحو إرضاء الشركاء بدلا من تجنب بعض العواقب السلبية.أخيرا, تظهر النتائج التي توصلنا إليها في البحث الحالي أن كلا من الزوج والزوجة أبلغا عن قدر متساو من تصورات التضحية الشخصية, ووجود دراسات تتفق مع ذلك ودراسات تختلف التضحية بإختلاف الجنسين.

٢- نتائج الفرض االثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني للدراسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين (في الريف) ومتوسطات درجات المتزوجين (في الحضر) على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات المتزوجين (في الريف)، ومتوسطات درجات المتزوجين (في الحضر) على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (T Independent Sample)

(Test، عن طريق برنامج (SPSS 18) والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين في الريف ومتوسطات درجات المتزوجين في الحضر على مقياس سلوك التضحية:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين (في الريف) و(في الحضر) على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)

مقياس سلوك التضحية	البيئة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig	مستوى الدلالة
الثقة	الريف	١٣٠	١٩,٧٤٦	٤,٢٢٨	٢٤٨	-٠,٤١٠	٠,٦٨٢	غير دالة
	الحضر	١٢٠	١٩,٥١٦	٤,٦٢٥				
المساندة المتبادلة	الريف	١٣٠	٢١,٦٦٩	٤,٧٨٧	٢٤٨	٠,٤٧٩	٠,٦٣٣	غير دالة
	الحضر	١٢٠	٢١,٩٧٥	٥,٣١١				
التفاني الشخصي	الريف	١٣٠	٢٢,٢٠٧	٤,٢٢١	٢٤٨	٠,٥١٤	٠,٦٠٨	غير دالة
	الحضر	١٢٠	٢٢,٥٠٨	٤,٩٦٣				
الالتزام القسري	الريف	١٣٠	١٩,٥٣٨	٤,١١٣	٢٤٨	٠,٩٥٩	٠,٣٣٨	غير دالة
	الحضر	١٢٠	٢٠,٠٥٠	٤,٣١٦				
الدرجة الكلية	الريف	١٣٠	٨٣,١٦١	١٦,٣٤٢	٢٤٨	٠,٤٠٤	٠,٦٨٧	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند أي من مستويات الدلالة بين متوسطات درجات المتزوجين (في الريف)، ومتوسطات درجات المتزوجين (في الحضر) الحضريين على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة والشكل التالي يوضح الرسم البياني لهذه النتيجة:

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين (في الريف)، ومتوسطات درجات المتزوجين (في الحضر) على مقياس سلوك التضحية.

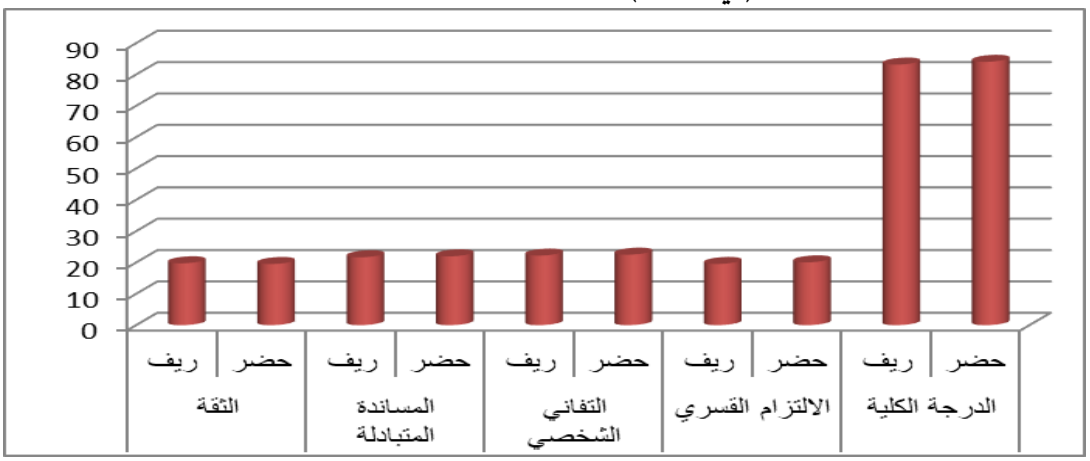

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Visserman et al. (2022) حيث أكدت نتائج تلك الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأزواج في سلوك التضحية وفقا لمتغير محل الإقامة. كما يمكن تعميم نتائج تلك الدراسات عبر الثقافات الغربية المختلفة في غالبية الدراسات (المملكة المتحدة, والولايات المتحدة الأمريكية, وكندا). ويرجع ذلك إلي التطور الإقتصادي والمهني للمرأة, وادي ذلك لزيادة فهم الأشخاص لمدى استعدادهم للتضحية وكيف يمكنهم التعامل مع الاحتياجات المختلفة للشريك ويمكن النظر إلي فوائد تقديم التضحية في العلاقات الرومانسية على الصحة العاطفية للأفراد لذلك، قد يكون من المفيد تشجيع الأزواج على تلبية احتياجات شريكهم إلى الحد الذي يرغبون فيه من أجل تحسين رفاهية كلا الشريكين, كما اصبحت المرأة مستقلة بشكل كاف, فأصبح كل من الزوجين ينظر الي التضحية بشكل تبادلي وبشكل مساو. كما اوضحت نتائج دراسة Figuerres (2008) أن تشابه الزوجين أو اختلافهما في الاهتمامات يشير إلي قدر متساو من التضحية, فقد لا يحتاج الأزواج الذين يتشابهون في الطبيعة والاهتمامات إلى قدر كبير من التضحية. وعلى الجانب الآخر، قد يحتاج الأزواج الذين يختلفون أكثر في هذا المجال إلى التضحية أكثر من ذلك بكثير لبعضهم البعض من أجل العلاقة, ولذلك فمن الصعب قياس ومقارنة التضحيات المقدمة لأزواج مختلفين من مستويات مختلفة من التشابه. وعلي العكس لم تتفق نتائج الفرض مع نتيجة دراسة Zhu et al (2021) حيث أظهرت نتائج الدراسة نمطاً مشابهاً عبر المجموعات، وهو أن الأفراد يميلون إلى تقديم تضحيات أقل عندما يكونون هم أو شريكهم مرتبطين بشكل تجنبي؛ ومع ذلك، فإن تأثير قلق التعلق على التضحية لم يحدث إلا في العينة الأمريكية وكذلك تسليط الضوء على الاختلافات المحتملة بين الثقافات الجماعية (الصينيين) والفردية (الأمريكيين), إن التضحية التي تنطوي على التخلي عن مصلحة الفرد من أجل تعزيز رفاهية أو هدف الشريك, أو العلاقة تتماشى أكثر مع القيم الثقافية الجماعية.

٣- نتائج الفرض االثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث للدراسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين من (١- ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦- ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات المتزوجين من (١ – ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦– ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة (Independent Sample (T Test)، عن طريق برنامج (SPSS 18) والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين من (١– ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين من (١– ٥) أعوام، والمتزوجين من (٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)

مقياس سلوك التضحية	مدة الزواج	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة (ت)	الدلالةsig	مستوى الدلالة
الثقة	من ١– ٥ أعوام	١١٦	١٨,٢٧٥	٤,٨٠٦	٢٤٨	– ٤,٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	من ٦ – ١٠ أعوام	١٣٤	٢٠,٨١٣	٣,٦٧٧				
المساندة المتبادلة	من ١– ٥ أعوام	١١٦	٢٠,٣٩٦	٥,٢٩٧	٢٤٨	– ٤,٢٣٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	من ٦ – ١٠ أعوام	١٣٤	٢٣,٠٤٤	٤,٤٦٨				
التفاني الشخصي	من ١– ٥ أعوام	١١٦	٢١,٠٩٤	٤,٨٧٢	٢٤٨	– ٤,١٦٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	من ٦ – ١٠ أعوام	١٣٤	٢٣,٤٤٠	٤,٠٣٤				
الالتزام القسري	من ١– ٥ أعوام	١١٦	١٨,٧٠٦	٤,١٦٦	٢٤٨	– ٣,٨٦٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	من ٦ – ١٠ أعوام	١٣٤	٢٠,٧١٦	٤,٠٣٨				
الدرجة الكلية	من ١– ٥ أعوام	١١٦	٧٨,٤٧٤	١٨,٣٦٧	٢٤٨	– ٤,٥٢١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المتزوجين من (١- ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك لصالح المتزوجين من (٦- ١٠) أعوام؛ مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الثالث للدراسة، وبالتالي ترفض الباحثة الفرض الصفري وتقبل الفرض البديل.

والشكل التالي يوضح الرسم البياني لهذه النتيجة:

شكل (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات متوسطات درجات المتزوجين من (١- ٥) أعوام، والمتزوجين من(٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية

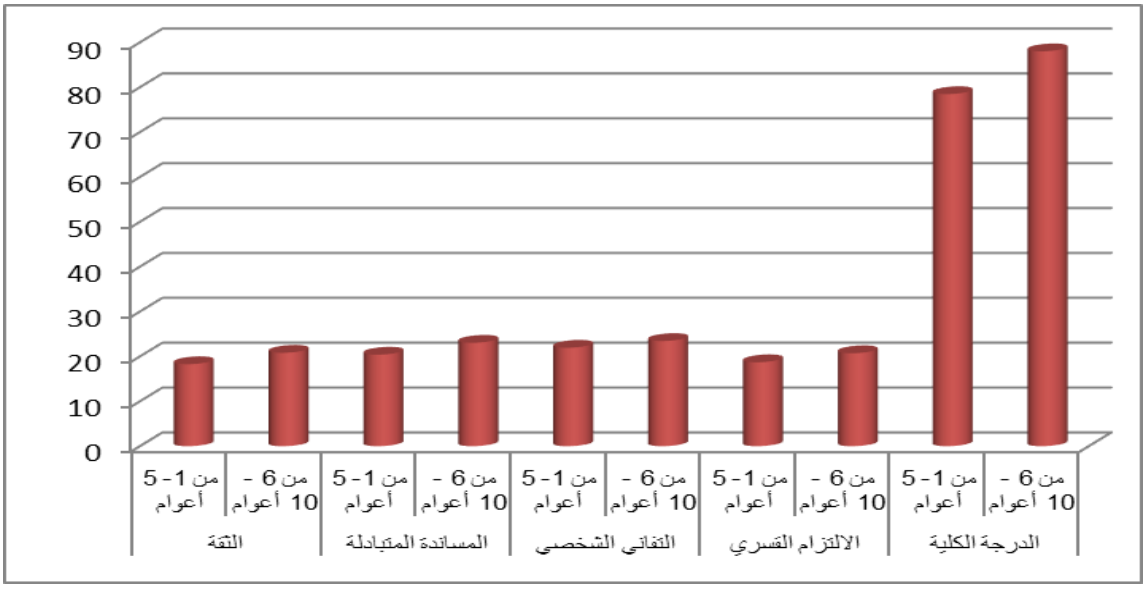

وتتفق نتيجة الفرض البديل مع نتائج دراسة كل من ,Van Lange et al(1997) Impett and Gordon (2008) ,Figuerres (2008) , Etcheverry et al (2005) حيث أكدت النتائج علي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين لصالح المتزوجين الذين مر علي زواجهم عدد سنوات اكثر وبتكرر التضحية وبمرور الوقت. واستنادا علي ذلك تفسر الباحثة نتيجة الفرض البديل "وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المتزوجين من (١- ٥) أعوام، ومتوسطات درجات المتزوجين من (٦ – ١٠) أعوام على مقياس سلوك التضحية (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك لصالح المتزوجين من (٦- ١٠) أعوام" و يرجع ذلك إلي وجود قدر كبير من الثقة, والإلتزام, والتفاني الشخصي وانه بمرور الوقت يكون هدف الزوجين هو الحصول علي مستوي عال من الترابط والحميمية

والحفاظ عليهما ولا يحدث ذلك إلا في وجود علاقة زواجية مترابطة, يري كل من الشريكين أن التصرف بما يحقق المصالح الفضلي لشريكه يصبح وسيلة لتحقيق منافع لنفسه. كما اكدت دراسة Duncan (2008) أنه مع زيادة سنوات الحياة الزوجية، يزداد التوافق الزواجي ولا يحدث ذلك بدون التضحية٠كما اكدت دراسة .Aydogan & Dincer (2020) أنه مع زيادة سنوات الزواج، يزداد أيضاً تأثير الشريكين على سلوكيات بعضهما البعض لكي يحافظ كل من الشريكين على العلاقة الزواجية في ظل ظروف الحياة العصيبة يقدمان مزيد من التضحية.

ويمكن تفسير الفرض البديل من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي حيث أن سلوك التضحية هو سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه وتعلمه بمرور الوقت من خلال نماذج حية أو نماذج رمزية فينتج مستويات مماثلة من السلوك المنمذج لبعض الأزواج الذين حققوا التوافق الزواجي بعد أن تجاوزوا مشاكلهم الزواجية بشكل من أشكال سلوك التضحية, وهذا ما يفسر وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المتزوجين لصالح المتزوجين من (٦-١٠) أعوام, وهذا ما يحدث بعد وجود مزيد من الألفة تدعو لمزيد من سلوك التضحية للحفاظ علي استقرار الأسرة٠ وتتفق نتيجة الفرض الصفري مع نتائج دراسة كل من Stanley et al. (2006); Goyal & Narayan (2024); Safa et al (2024)

حيث أكدت نتائج تلك الدراسات إلي أنه في السنوات الأولى من الزواج، وعندما يكون خطر الطلاق في أعلى مستوياته, فإن سلوك التضحية يتسبب في نجاح العلاقة الزواجية والحفاظ علي تعديل العلاقة الزواجية في السنوات الأولي من الزواج علي وجه التحديد, وأن الأفراد سيحافظون على التوافق الزواجي بعد سنة وسنتين وكلما كان الشخص وثيق الصلة بشريكه وبمرور الوقت حتي تسع سنوات يزيد احتمال أن يتخلى (يضحي) هذا الشريك عن شيئا ما لمساعدة شريكه، مما يؤدي إلى مستويات أكبر من الثقة والتضحية المتبادلة. ومن هنا يمكن القول أن التضحية جزء لا يتجزأ من قدرة الأزواج على الحفاظ على علاقات سعيدة وطويلة الأمد فيكون لديهم قدرة افضل علي حل المشكلات والحفاظ علي العلاقة الزواجية مع مرور الوقت.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة إهتمام المؤسسات التعليمية بالتواصل مع قنوات التليفزيون؛ للتكثيف من البرامج التي تتحدث عن سلوك التضحية وأهميته.
- تشجيع مراكز البحث العلمي لإعداد مزيد من الأبحاث حول العوامل التي تؤثر في سلوك التضحية لدى الأزواج.
- ضرورة إهتمام مسؤولي المؤسسات التعليمية بمتابعة واعداد الشباب المقبلين علي الزواح باستمرار للعمل على إيضاح دور سلوك التضحية في إستقرار العلاقة الزواجية.
- ضرورة الإهتمام بتضمين المناهج الدراسية لتأثير سلوك التضحية لدي حديث الزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية(العمر – مستوي التعليم).
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث لدراسة سلوك التضحية لدى الأزواج حديثي الزواج.

رابعاً: البحوث والدراسات المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي في تحسين سلوك التضحية لدى المتزوجين حديثا.
- فعالية برنامج إرشادي قائم على سلوك التضحية في تحسين التوافق الزواجي لدي الأزواج٠
- فعالية برنامج قائم على دوافع سلوك التضحية في خفض الكدر النفسي لدى المتزوجين.
- فعالية برنامج تدريبي لتحسين الجوانب الإيجابية في الشخصية لدى المتزوجين في وجود التضحية الشخصية.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب و صفاء صديق خريبة. (٢٠١٤). سلوك التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤ (٨٣), ٢٥-١٠٣ *
- صلاح الدين عراقي محمد. (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز-نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الاليكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدي الراشدين. مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق, (٥٤), ١٩٣- ٢٤٤.

- فرويد, سيجموند. (١٩٦١). دستويفسكي: وجريمة قتل الأب (سمير كرم, مترجم). مجلة الآداب، ٩ (٣), ٤٥- ٤٨.
- منال عبد النعيم محمد طه (٢٠١٧). الفروق في سلوك التضحية والتعايش مع الضغوط لدي عينة من الأزواج والزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة, ٦ (١٣), ١- ٧١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- American Psychology Association. (2018).
- Aydogan, D., & Dincer, D. (2020). Creating resilient marriage relationships: Self-pruning and the mediation role sacrifice with satisfaction. Current Psychology, 39(2), 500-510
- Aydogan, D., & Dincer, D. (2020). Creating resilient marriage relationships: Self-pruning and the mediation role sacrifice with satisfaction. Current Psychology, 39(2), 500-510.
- Bandura, A. (1969). Social-learning theory of identificatory processes. Handbook of socialization theory and research, 213-262
- Bandura, A. (1971). Social-learning theory. Stanford University. United States of America. Library of Congress Catalog.
- Bandura, A. (2002). Psychological modeling: Conflicting theories. Applied psychology,
- Barrocas, G. (2023). The psychological impact of sacrifice in romantic relationships and partner wellbeing. Intersect: The Stanford Journal of Science, Technology, and Society, 17(1),1-17.
- Bowlby, J. (1952). Maternal care and mental health (Vol. 2). Geneva: World Health Organization.
- Duncan, G. D. (2008). The relationship between trait forgiveness and marital adjustment in heterosexual individuals (Doctoral dissertation, Capella University)
- Etcheverry, P. E., & Le, B. (2005). Thinking about commitment: Accessibility of commitment and prediction of relationship persistence, accommodation, and willingness to sacrifice. Personal Relationships, 12(1), 103-123.

- Figuerres, K.s . (2008). Sacrifice in Marriage:Motives Behaviors, and Outcomes. Msc. Dissertations, faculty of Brigham Young University.
- Impett, E. A., & Gordon, A. (2008). For the good of others: Toward a positive psychology of sacrifice. Positive psychology: Exploring the best in people, 2, 79-100.
- Impett, E. A., & Gordon, A. M. (2010). Why do people sacrifice to approach rewards versus to avoid costs? Insights from attachment theory. Personal Relationships, 17(2), 299-315. Wiley Online Library
- LaBuda, J. E., Gere, J., & Impett, E. A. (2020). Perceptions of a romantic partner's approach and avoidance motives: Accuracy, bias, and emotional cues. Journal of Personality and Social Psychology, 119(3), 695.
- Lin, L., Guo, H., Duan, L., He, L., Wu, C., Lin, Z., & Sun, J. (2022). Research on the relationship between marital commitment, sacrifice behavior and marital quality of military couples. Frontiers in Psychology, 13, doi: 10.3389/fpsyg.2022.96416.
- Mattingly, B. A., Van Berkel, L. D., Seda, J. K., & Suppes, B. T. (2010). Obtaining a behavioral measure of sacrifice without assessing romantic couples. American Journal of Psychological Research, 6, 50-57.
- Monk, J. K., Vennum, A. V., Ogolsky, B. G., & Fincham, F. D. (2014). Commitment and sacrifice in emerging adult romantic relationships. Marriage & Family Review, 50(5), 416-434.
- Powell, C., & Van Vugt, M. (2003). Genuine giving or selfish sacrifice? The role of commitment and cost level upon willingness to sacrifice. European Journal of Social Psychology, 33(3), 403-412. DOI: 10.1002/ejsp.154
- Skinner, B. F. (1950). Are theories of learning necessary?. Psychological review, 57(4), 193-216.
- Stanley, S. M., & Markman, H. J. (1992). Assessing commitment in personal relationships. Journal of Marriage and the Family,54(3), 595-608.
- Stanley, S. M., & Markman, H. J. (1992). Assessing commitment in personal relationships. Journal of Marriage and the Family,54(3), 595-608.

- Stanley, S. M., Whitton, S. W., Sadberry, S. L., Clements, M. L., & Markman, H. J. (2006). Sacrifice as a predictor of marital outcomes. Family process, 45(3), 289-303.
- Van Lange, P. A., Rusbult, C. E., Drigotas, S. M., Arriaga, X. B., Witcher, B. S., & Cox, C. L. (1997). Willingness to sacrifice in close relationships. Journal of personality and social psychology, 72(6), 1373-1395.
- Villanueva-Moya, L., & Expósito, F. (2023). How do women and men perceive the sacrifice of leaving work for their families? A cost–benefit analysis. Personality and Social Psychology Bulletin, 1-19
- Visserman, M. L., Muise, A., Righetti, F., Horne, R. M., Le, B. M., Côté, S., & Impett, E. A. (2022). Lightening the load: Perceived partner responsiveness fosters more positive appraisals of relational sacrifices. Journal of Personality and Social Psychology, 123(4), 788.
- Visserman, M. L., Righetti, F., Impett, E. A., Keltner, D., & Van Lange, P. A. (2018). It is the motive that counts: Perceived sacrifice motives and gratitude in romantic relationships. Emotion, 18(5), 625.
- Watson, J. B. (1931). Behaviorism: by John B. Watson. Kegan Paul, Trench, Trubner & Company
- Zhu,W., Wang,C., Jin,L., and Lu,T.(2021). Adult attachment, sacrifice, and emotional wellbeing of couples: A cross-cultural comparison between the U.S. and China. Journal of Social and Personal Relationships, 38(2) 482–503 .

* اتبعت الباحثة توثيق APA 7 الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية ٢٠١٩

*American Psychological Association 2019 Publication Manual of the American Psychological Association (7 th Ed). APA